هذا ملكا دون الملك الاعظم منهم او يكون احد ملوك الطوايف وهو الظاهر في
مدة من بيعه ابن نصر لانه حدث عمرو ابن عدي هو ابن اخت جذيمة الابرش
وكان ملك جذيمة اوله فيما احسب في مدة ملوك الطوايف واخره في مدة
الساسانية واول من ملك من الحيرة من الساسانيين سابور ابن اردشير
وهو الذي خرب الحضر وكانت ملوك الطوايف متعادين تغير بعضهم على
بعض قد يخص كل واحد منهم في حصن ونحو الى حيز منهم عرب
ومنهم اشغانيون على دين الفرس واكثرهم ينتسبون الى الفرس من
ذرية دارا وكان الذي فرقهم وشتت امرهم وادخل بعضهم بين بعض
لئلا يستوسق لهم ملك ولا يقوم لهم سلطان الاسكندر ابن فلبس
اليوناني حين ظهر على دارا واستولى على بلاد مملكته وتزوج بنته روشنك
بوصيه ابيها دارا اليه بذلك حين وجده مثخنا في المعركة ولم يكن
الاسكندر اراد قتله لانه كان اخاه لامه فيما زعموا فوضع الاسكندر
راسه على فخذه فيما ذكروا وقال يا سيد الناس لم ارد قتلك ولا رضيته
فهل لك من حاجة فقال نعم تزوج بنتي روشنك وتقتل قاتلي ثم قضى
دارا ففعل ذلك الاسكندر وفرق الفرس وادخل بينهم العرب فتاجروا
وسموا ملوك الطوايف لان كل واحد منهم كان على طايفة من الارض
ثم دام امرهم كذلك اربع مايه سنه وثمانين سنة في قول الطبري
وقد قيل اقل من ذلك وقال المسعودي خمسمايه وعشرين سنه
وفي ايامهم بعث عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وذلك بعد موت
الاسكندر بثلثمايه سنه فان خرداذ هذا والله اعلم من اولئك وبنو ساسا
القاهرون بعد ملوك الطوايف وبعد ملوك الاشغانيين هم بنو ساسان
ابن بهمن وهو من الكيانيه وانما قيل لهم الكيانيه لان كل واحد منهم
يضاف الى كي وهو البهاء ويقال معناه ادراك الثار واول من تسما بكي
افريدون ابن اثفيان قاتل الضحاك بثار جده جم ثم صار الملك في عقبه
الى منوشهر الذي بعث عيسى عليه السلام في زمانه الى كي قاووس
وكان في زمن سليمن وسياتي طرف من ذكره في الكتاب الى كي بشتاسب
الذي ولى لخت نصر وهو الذي خرب الحيرة حين جعل فيها سبايا العرب
فتحيروا هنالك فسميت الحيرة واخذ اسمه من بوخت نصر وهي النخلة لانه ولد
في اصل نخلة ثم كان بعد كي بشتاسب بهمن ابن اسفنديار ابن بشتاسب
وكان له ابنان دارا وساسان وكان ساسان هو الاكبر فكان قد طمع في
الملك بعد ابيه فصرف بهمن الامر عنه الى دارا الاخير بطول ذكره جملته

على ذلك

على ذلك حانقا اردان فخرج ساسان سايحا في الجبال ورفض الدنيا وهانت
عليه وعمد الى بنيه متى كان لهم الامر ان يقتلوا كل اشغاني وهم نسل
دارا ابن دارا فلما قام اردشير ابن بابك وقيده الدال فطني اردشير
بالزاي المهملة ودعا ملوك الطوايف الى القيام معه على من خالفه حتى
ينتظم له ملك فارس واجابه الى ذلك اكثرهم وكانوا له اعلى الاقل
حتى ان الوه جعل اردشير يقتل كل من ظهر عليه من اولئك الاشغانيين
فقتل ملكا منهم يقال له الاردوان واستولى على قصره فالفى فيه امراة
جميلة رايعة الحسن فقال لها ما انت فقالت امة من اما الملك وكانت بنت
الملك الاردوان لاذت بهذه الحيلة من القتل لانه كان لا يبقي منهم ذكرا
ولا انثى فصدق قولها واستسرها فحملت منه فلما اثقلت استسرت بالامان
منه فاقرت انها بنت الاشغاني الذي قتل واسمه اردوان فيما ذكروا
فدعا وزيره ناصحا وقد سماه الطبري في التاريخ فقال استودع هذه
بطن الارض فكره الوزير ان يقتلها وفي بطنها ابن للملك وكره ان يعصي
امره فاتخذ لها قصرا تحت الارض ثم خصى نفسه وصير مذاكيره وجعلها
في خريزة وجعل الخريزة في حق وختم عليه ثم جابه الملك فاستودعه
اياه وجعل لا يدخل الى المراة وفي ذلك القصر سواه لا تراها العين
حتى وضعت المولود ذكرا فكره ان يسميه قبل ابيه فسماه شاهبور
ومعناه ابن الملك فكان الصبي يدعا بهذا ولا يعرف لنفسه اسما غيره
فلما قبل التعليم نظر في تعليمه وتقويم اوده واجتهد في كل ما يصلحه
الى ان ترعرع الغلام فدخل الوزير يوما على اردشير وهو واجم فقال
لا يسوك الله ايها الملك فقد شابت اطرافك ووجومك فقال كبرت سني
وليس لي ابن اقلده الامر بعدي واخاف انتشار الامر بعد انتظامه
وافتراق الكلمة بعد اجتماعها فقال له ان لي عندك وديعة ايها الملك
وقد احتجت اليها فاخرج له الحقة بخاتمها ففض الخاتم واخرج المذاكير
منها فقال له الملك ما هذا فقال كرهت ان اعصي الملك حين امرني في
الجارية بما امر فاستودعتها بطن الارض حية حتى اخرج الله منها
سليل الملك وان صغته وحضنته وها هو ذا بين يديك فان امر الملك جيته
به فامره اردشير باحضاره في مايه غلام من ابنا فارس بايديهم
الصوالج يلعبون بالكرة فلعبوا في القصر وكانت الكرة تقع في ايوان
الملك فيتهيبون اخذها حتى طارت للغلام فوقعت في سرير الملك
فتقدم حتى اخذها ولم يهب ذلك فقال الملك ابني والشمس متجلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)